قراءة تفسير أضواء البيان)867(- ربع يس)081(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

قوله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون لم يبين هنا هل علموا ام لا ولكن ذكر ايات القدرة الباهرة على احيائهم بعد الموت هو بمثابة اعلامهم بما اختلفوا فيه لانه بمنزلة من يقول لهم ان كنتم مختلفين في اثبات البعث ونفيه - 00:00:25

وهذه هي اياته ودلائله فاعتبروه بها وقايسوه عليها والقادر على ايجاد تلك قادر على ايجاد نظيرها ولكن العلم الحقيقي بالمعاينة لم يأت بعد بوجود السين وهي للمستقبل وقد جاء في سورة التكاثر - 00:00:54

قوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين وهذا الذي سيعلمونه هو يوم الفصل المنصوص عليه في السياق - 00:01:21

بقوله ان يوم الفصل كان ميقاتا قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا؟ قرأ بالافراد مهدأ اي كالمهد للطفل وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيان ذلك عند قول الله تعالى - 00:01:47

الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا من سورة طه قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا قال صاحب التتمة اثابه الله تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه - 00:02:12

بيان هذه الثلاثة كون النوم سباتا اي راحة او موتى والليل لباسا اي ساترا ومريحا والنهار معاشا اي لطلب المعاش وذلك عند كلامه على قول الله جل وعلا من سورة الفرقان وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا - 00:02:39

وجعل النهار نشورا وكلها ايات دالة على القدرة على البعث. كما تقدمت الاشارة اليه قوله تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا. اي السماوات السبع وتقدم للشيخ رحمه الله تعالى بيان ذلك - 00:03:07

عند قول الله جل وعلا في سورة قاف افلم ينظروا الى السماء فوقهم؟ كيف بنيناها؟ وزيناها ومالها من فروج وساق النصوص المماثلة هناك وقوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا - 00:03:28

النفخ في الصور للبعث وهذا معلوم وتأتون افواجا قد بين حال هذا المجيء مثل قوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا وقوله كانهم جراد منتشر مهبطعين الى الداعي والافواج هنا قيل الامم المختلفة - 00:03:51

لقوله يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه الاية ولكن الاية بتاء الخطاب فتأتون افواجا مما يشعر بان الافواج في هذه الامة وقد روى القرطبي وغيره اثرا عن معاذ رضي الله عنه - 00:04:16

انه سأل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا معاذ سألت عن امر عظيم من الامور ثم ارسل عينيه وقال تحشر عشرة اصناف من امتي وساقها وكذلك ساق هز مخشري - 00:04:41

وقال ابن حجر في الكاف الشافي في تخريج احاديث الكشاف اخرجه الثعلبي وابن مردويه من رواية محمد بن زهير عن محمد بن الهندي عن حنظلة السدوسي عن ابيه عن البراء بن عازب عنه بطوله - 00:05:06

وهي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عميا

وبعضهم صما بكم وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع - 00:05:28
وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون جلابيب صابغة من قطران لازقة بجلودهم اما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت - 00:06:02
والمنكسون اكلة الربا والعمي الجائرون في الحكم والصم المعجبون باعمالهم والذين يمضغون السنتهم العلماء والقصاص الذين خالف قولهم اعمالهم ومقطوع الايدي هم مؤذوا الجيران والمصلبون السعاة بالناس الى السلطان والذين اشد نتنا متبع الشهوات - 00:06:33
ومانع حق الله في اموالهم ولابس الجلباب اهل الكبر والفخر انتهى بايجاز بالعبارة والله تعالى اعلم قوله تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا تقدم بيان احوالها يوم القيامة وتقدم للشيخ رحمه الله تعالى بيان ذلك مفصلا - 00:07:06
عند قول الله جل وعلا ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وعند قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب الاولى من سورة طه والاخرى من سورة النمل - 00:07:31
قوله تعالى لابثين فيها احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا لم يبين الاحقاب هنا كم عددها وهذه مسألة فناء النار وعدم فناءها وقيل المراد بالاحقاب هنا جزء من الزمن. لا كله - 00:07:52
وهي الاحقاب الموصوف حالهم فيها لما بعدها من كونهم لا يذوقون فيها اي في النار احقابا من الزمن. لا يذوقون بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا اما بقية الاحقاب فيقال لهم - 00:08:16
فلن نزيدكم الا عذابا هذه المسألة قد بحثها الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب عند الكلام على هذه الاية وفي سورة الانعام عند قول الله تعالى قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. الاية - 00:08:36
وهو بحث مطول وسنأتي عليه ان شاء الله تعالى في حينه وذكر القرطبي في معنى الحقد اثارا عديدة منها عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:02
والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يكون فيها احقابا الحقب بضع وثمانون سنة والسنة ثلاثة وستون يوما كل يوم الف سنة مما تعدون فلا يتكلن احدكم على انه يخرج من النار - 00:09:24
ذكره الثعلبي وقد رجح القرطبي دوامهم اي الكفار في النار ابد الابدين انتهى ايها المستمعون الكرام حسبنا من لقائنا هذا ما قد مضى وقد بقيت لنا في تفسير سورة النبأ حلقة واحدة نأتي عليها ان شاء الله في لقاءنا القادم - 00:09:48
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:12